دور الأمم المتحدة بعد أحداث ١١ أيلول / سبتمبر ٢٠٠١

د. محمد المجذوب*

إن تاريخ البشرية، أو تاريخ العلاقات الدولية، حافـل بـالحروب والمعـارك والمنازعات المسلحة المتلاحقة، ويبدو أن فترات السلام والاستقرار كانت (وقد تبقـى) قليلة، أو نادرة، فقد نُكب العالم، منذ العام ١٩٤٥ وحتى نهاية القرن المنصرم، بـأكثر من مائة حرب أو نزاع مسلح، بلغ بعضها أقصى درجات العنف والضراوة، ونجم عنـه كوارث بشرية ومادية يصعب وصفها، ذلك لان الحروب تنتهي دائما بالخسائر والويلات وتدمير أروع ما شيد الإنسان وأبدع، فالحرب العالمية الثانية، مثلاً، أسفرت عن مقتـل خمسين مليون إنسان، وتشويه ملايين أخرى، وتدمير مدن كبرى، ونسف مـا ابتكـره الإنسان من روائع، ولم تكن الحروب الداخلية أو الإقليمية التي اندلعت بعد انتهاء تلـك الحرب أقل قسوة وتدميراً منها.